نافذة

إسماعيل مروة

## كان الليل طويلاً

منذ أمد طويل طويل يمتد لأعمار اشتعلت حرب استهلكتنا سورياً وإنسانياً وروحانياً، لحقبة استهلكت قوتنا وحرماتنا وكل ما كنا نعتقده، وما لا نزال نعتقده، ولكن المدة الزمنية غيرت من قناعات كثيرين، كانت قناعاتهم هشة وضعيفة.. ومنذ أمد بعيد اشتعلت النار، وجمعوا لها الحطب، وحين انتهى الحطب الجاف قطعوا أشجار الوطن، ورؤوس الناس لتشتد النار، وليزيد لهيبها ويحرق إبراهيم وكل ما يمكن عن إبراهيم وذريته التي تركها بواد غير ذي زرع.. لم تبق وزغة أو هامة لم تنفخ في النار لإحراق إبراهيم السوري، حتى أتباعه بفسادهم نفخوا على النار وأرادوا الاحتراق له، ولم يتخيلوا نجاته في يوم من الأيام! الوزغ (أبو بريص) وحده كان على قناعة بأن إبراهيم السوري انتهى ولن تقوم له قائمة، ولكن من رأى إبراهيم وطناً كان على يقين بأنه سيرفع معه قواعد البيت، وبأنه سيعود، فاستقبل أمر ربه، وقال له: افعل ما تؤمر، وضع رقبته على مذبح الحب، لأن الحياة ستبدأ مع رفع قواعد البيت..

طحنت النار من طحنت، وتهيأ أنها لم تبق شيئاً لم تحرقه، كانت جائعة بشكل خطير والتهمت بشراً وحجراً وشجراً، وأبناء اسحق كانوا ينظرون إلى النار، يستقدمون الوزغ والهوام من كل أركان المعمورة، ما هو موجود لا يكفي لابد من المزيد، ويريدون لقواعد البيت ألا ترتفع، وأولئك الذين كانوا وحوشين بالبناء في رفع القواعد أعادوا هدم ما بنوه، لعلهم يستفيدون من إعادة بناء قواعد البيت، وشاء رب إبراهيم أن تدك الحجارة المتهارة كثيرين منهم، وأن تلتهم النار كثيرين، ولم يدرك الملهمون ما يجري، فالنار حين اشتعلت لن تنطفئ إلا بعد أن تحرق من أشعلها وغذاها، والنار بعد أن تشتعل لا يمكن أن يكون التحكم بها سهلاً، ونسوا أن أول من مات على الخورنق مهندسه الذي وضع فيه براعته، وحين انتهى ألقوه من برج الخورنق ليبقى سرّ البناء مطموراً معه، إنه جزاء سنمّار..

منذ أمد بعيد ونحن يحيا حياة ليس فيها إلا الترقب للعبور من ليلٍ إلى ليلٍ ومن نهار إلى آخر، وكم كان الليل طويلاً طويلاً! وكم كانت ساعات النهار قليلة؟!

لم يدرك الوزغ أنه أول الراحلين، وعلى الرغم من سوء منظره، فهو مقزز ولكنه نادر أيضاً، فقد حكم عليه أن يكون نادراً لسوء فعلته، مع نار إبراهيم كان كثيراً، وفي نار إبراهيم السوري تصدر المشهد وزغ، لكن للخريف عند قبابي ميزة لا يأخذها غيره من الفصول، لذلك نراه يستعجل الصيف بالرحيل، فالصيف جفاء وفتور؛ فيقول في قصيدة «عاد المطر يا حبيبة المطر»:

المطر يعني عودةَ الضباب، والقراميد المبلّلة، والمواعيد المبلّلة..

يعني عودتك وعودةَ الشعر

أيلول يعني عودة يديْنا إلى الالتصاقْ

فطوال أشهر الصيف كانت يدٌ مسافرة!

أيلول يعني عودةَ قمل، وشَعرُك ومعاطفك وقفّازاتك

وعطرك الهنديّ الذي يخترقني كالسيفْ

ثم يناجي قبابي البحر صيفاً فيقول في قصيدة «بيني وبينك»:

بيني وبينك اثنتان وعشرون سنةً من العُمْرْ..

نزار قباني

وائل العدس

نستقبل هذه الأيام أجمل فصول السنة وأحرّها، هو فصل الصيف صاحب الظلال والجمال، يلوّن لنا الكون بأقلامه السحرية فتطرب لألحانه الأشجار، وتتراقص مع نسيمه العليل الأزهار.

فصل السعادة وأعذب الفصول الذي فيه تبسط الأرض بساطها الأخضر، وتغرد الطيور فيه بهجة وسروراً، فهو فصل تكاثر وتزاوج للكثير من الأنواع الحية، وفيه تكتسي الأشجار بلون الطبيعة.

هو فصل تشكّل الندى، ذاك المنظر الخلّاب الذي يسحر الألباب في حلته تلك في كل صباح.

هو درة الفصول التي في ضوئها أحسسنا بقيمة الحياة، ومن شذى ريحه تنفسنا عطر الوجود، هو مركب يأخذنا لشطآن بعيدة ويعيدنا إلى أنفسنا بذهول لا ندرك ماهيته حتى ننسى أنفسنا، ونغرق حيارى في فضاء رونقه وجماله وروعته، كأننا لسنا نحن وكأنه يُعانق جراح الروح فيشفيها ويُحيي كل أمل فيها غاب، وينثر عنها رماد الحزن، فتغتسل بنداه.

كتب بسحره الشعراء قصائد عشقٍ لا تنتهي فهو بالنسبة لهم فصل العشّاق، حيث الورود ورياح الصبا التي تنعش القلب السقيم في وقت الأصيل، ومنظر الغروب الخلّاب: كعروس في حنائها تزف إلى عريسها البحر في موكب مهيب من الروعة والدهشة، يلقي سحره على النفوس التي طالما انتظرته لتصفق لهما بما يختلج الصدر من الشعور بالنقاء والصفاء والراحة.

### دلالة ورمز

يأخذنا الشاعر السوري نزار قباني في قصائد الحب والغزل في رحلة عبر الفصول، فلكل فصل لديه دلالة ورمز، لكن للخريف عند قباني ميزة لا يأخذها غيره من الفصول، لذلك نراه يستعجل الصيف بالرحيل، فالصيف جفاء وفتور؛ فيقول في قصيدة «عاد المطر يا حبيبة المطر»:

المطر يعني عودةَ الضباب، والقراميد المبلّلة، والمواعيد المبلّلة..

يعني عودتك وعودةَ الشعر

أيلول يعني عودة يديْنا إلى الالتصاقْ

فطوال أشهر الصيف كانت يدٌ مسافرة!

أيلول يعني عودةَ قمل، وشَعرُك ومعاطفك وقفّازاتك

وعطرك الهنديّ الذي يخترقني كالسيفْ

ثم يناجي قبابي البحر صيفاً فيقول في قصيدة «بيني وبينك»:

بيني وبينك اثنتان وعشرون سنةً من العُمْرْ..

عبد السلام العجيلي

الصّيف.. ملعب الشعراء وحرية الروح والإبداع

# نزار قباني: «وحينَ يأتي الصيف يا حبيبتي.. أسبحُ كالأسماكِ في بحيرةِ عينيكِ»

فيروز

وبين فمي وفمك حين يلتصقان تنسحق السَنَوات،
وينكسر زجاجُ العمر..
في أيام الصيف أتمدد على رمال الشاطئ وأمارس
هواية التفكير بك..
لو أنني أقول للبحر ما أشعر به نحوك لترك شواطئه،
أصدافه، وأسماكه، وتبعني
لا تتكرري مثل الصيف
لكن يبدو أن لكل فصل من الفصول خصوصيته عند نزار قباني إلا الصيف، فهو يراه ذاته كل عام لا يغير من نفسه شيء، فيعلن كرهه للصيف في واحدة من أكثر قصائده شهرة «أحبيني بلا عقد» الذي يقول فيها:
وكوني البحر والميناء، كوني الأرض والمنفى
وكوني الصحو والإعصار، كوني اللين والعنفا
أحبيني بألف ولا أسلوب ولا تتكرري كالصيف..
إني أكره الصيفا..

في قصيدة «لن تهربي» يعقد نزار قباني صلحاً مع فصل الصيف ليؤكد أنه حبيبٌ في كل الفصول، فيقول:
لن تهربي مني؛ فإني رجلٌ مقدر عليك
لن تخلصي مني؛ فإن الله قد أرسلني إليك
فمرةً أطلع من أساور الفيروز في يديكِ
وحينَ يأتي الصيف يا حبيبتي
أسبح كالأسماكِ في بحيرةِ عينيكِ..

### بلا مرفأ

وتصف الأديبة السورية غادة السمان صيفها الساحر بأحدى قصائدها فتقول:
حين التقينا كنتُ غجرية بلا مرفأ، وقلبك شاعر جوّال.
في الصيفِ أحببتك، حين كانت النجوم تهبط إلى البحر لتستحمّ
وحين كانت النزهة على سطح القمر أمراً مألوفاً
وخطوة واحدة تفصل بين الروشة البيروتية والأفلاك
ما أسهل أن نخطوها حين تكون يدي في يدك

### عاد الصيف

يصف الشاعر اللبناني سعيد عقل صيف الشام في قصيدته «يا شام عاد الصيف» فيقول:
يا شَامُ عَادَ الصَيفُ مُتَّئِداً وَعَادَ بيَ الجَنَاحُ
صَرَحُ الحَنِينِ إليكَ بي: أقِلّ، وَنَاءَتِ الرِيَاحُ
أصواتُ أصحابي وَعينَاهَا ووعدُ غدٍ يَتَاحُ
كلُّ الذينَ أحِبُهُمْ نَهبوا رِقَادِي واستَرَاحوا
فأنا هُنَا جُرحُ الهوى، وهُنَاكَ في وطَنِي جِراحُ
وعليكَ عَيني يا دِمَشقُ، فمنكَ يَنهَمِرُ الصَبَاحُ
يا حُبُّ تُمْعِنُني وَتسألُني متَى الزَمَنُ المُباحُ

سعيد عقل

وأنا إليكَ الدربُ والطيرُ المُشَرِّدُ والأقاحُ
في الشَام أنتَ هَوَى وفي بيروتَ أغنيةٌ وِرَاحُ
أهلي وأهلُكَ والحَضَارَةُ وَحْدَتُنا والسَمَاحُ
وَصُمُودُنا وَقَوَافِلُ الأبطالِ، مِنْ ضَحّوا وَرَاحُوا
يا شَامُ، يا بوّابةَ التَاريخِ، تَحرُسُكِ الرِمَاحُ

### ليلة صيف

يترك الشاعر السوري عبد السلام العجيلي رموز الصيف في الحياة ويصف ليلةَ صيفية وسماءً صافيةً، فيقول في قصيدته «ليلة صيف»:
يا بدرُ في هدأة الليل العريض هتكتَ سرَّ الحندس
وطردتَ قطعانَ النجوم عن الطريق الأقدس
لم تُبقِ منها في السماء سوى عيونٍ نعّس
قد رصعتْ كبد السماء كأعين من ترجس
أو طاقة الزهر النضير على بساط السندس
يا بدرُ، يا كوناً تقلّب في الجمال الأنفس
نامَ الرعاةُ عن القطيع وقلتي لم تنعس
وغفتْ ميادُ النهرِ في حضنِ الرمال الأملس
واستسلمَ السهلُ الفسيحُ إلى السكون المغرس
وأنا على ظهرِ الفراش كزهرةٍ في المغرس
الفكرُ يسري كالشذا والروحُ رهنُ الحبسِ
نامَ الندامى ليلهم وانفضّ رهطُ المجلس
والديكُ قد ملَّ الصياحَ وبحَّ صوتُ المِجرس
والقريةُ البيضاءُ تُرقِد في الضياء الأخرس
فقُم اسكبِ النورَ الندِيَّ أغبَّهُ أو أحتسي

### في الصيف

وفي الصيف يقول الشاعر اللبناني إيليا أبو ماضي كأنّه يصف فصلاً من الحياة لا يعود ثانية إذا انقضى في قصيدة «الصيف» فيقول:
أيُّها المعرضي عن أزهارها لك لو تعلم يا هذا شذاها
أيها النائم عن أنجمها خلق الله لعينيك سناها
أيها الكابح عن لذّاتها نفسه هيهات لنْ تُعطى سواها
لا تؤجّل لغد، ليس غد غير يوم كالّذي ضاع وتاها
وإذا لم تبصر النفس المنى في الضحى كيف تراها في مساها؟

هذه الجنّة فاسرح في رباها واشهد السّحر زهوراً ومياها
واستمع للشّعر من بلبلها فهو الشعر الذي ليس يضاهى
ما أحيلى الصيف ما أكرمه ملأ الدنيا رخاء ورفاها
عندما ردّ إلى الأرض الصّبا ردّ أحلامي التي الدهر طواها
كنت أشكو مثلما تشكو الضّنى فشفى آلام نفسي وشفاها

إيليا أبو ماضي

غادة السمان

السرد.. ثقافة العالم القابلة للقراءة والنقد

# للآثار جاذبية في أي مكان من العالم إضافة إلى الشعرية التي تختزلها

مايا سلامي

صدر عن وزارة الثقافة– الهيئة العامة للكتاب دراسة بعنوان «الجسد السردي التشاركي»، تأليف ناظم مهنا، تقع في ٣٨٢ صفحة من القطع الكبير، وتهدف هذه الدراسة إلى الحديث عن السرد بأشكاله المختلفة وبمفهومه الواسع والعام بوصفه فاعلية دنيوية شاملة يحتوي كل فاعلية جزئية أو كلية. فالسرد ليس ديانة جديدة أو عقيدة حتمية بل حقيقة نسبية لها امتداد زماني ومكاني وأفق هو الصيرورة النقدية، كما أن اللغة والحكاية والسرد والنص والقارئ كلها عناصر تتداخل وفق آلية تشاركية تجعل السرد كأنه كتاب عملاق يبتلع كل شيء. حيث يحتوي السرد الكلام والصمت، الحكايات والقصص والأحداث التاريخية والأساطير والعقائد وتاريخ الحضارات، وتاريخ العلم، والحياة اليومية للأشخاص والجماعات، الواقع والحلم، والسرد هو ثقافة العالم القابلة للقراءة والنقد والتحليل والتركيب، وفي هذا الأفق العام تندرج مقالات هذا الكتاب التي قد تبدو جزراً منفصلة ومتباعدة، إلا أنها تنتظم في فضاء السرد وتجلياته.

### السرد العربي

وفي البداية يتحدث الكاتب عن أفق السرد العربي الذي تجاوز محليته وحلق في آفاق العالم مستشهداً بكتاب الحكايات «ألف ليلة وليلة» العابر للقوميات بترجماته المتعددة والمكانة التي حظي بها في اللغات الأوروبية، ما جعل العرب بفضل هذا الكتاب شركاء كونيين في تأسيس السرد المتعدد الجنسيات وذوي مكانة في خريطة السرد المعولم.

ويشير إلى أن حكايات الليالي ترجمت إلى الفرنسية في عام ١٧٠٤ أي في فجر الرومانطيقية، وكانت أول ترجمة أوروبية قام بها المستشرق الفرنسي أنطون غالان في ١٢ مجلداً، ويقال إنها غير دقيقة فقد أضاف إليها غالان بعض الحكايات.

ويوضح أنه من المحتمل أن تكون الحكايات قد وصلت إلى الأوروبيين بشكل ما قبل ترجمة غالان بكثير، حيث توجد إشارات تدل على أن الأوروبيين قد عرفوا هذه الحكايات على نطاق ضيق في منتصف القرن الرابع عشر، فيذكر ناظم في دراسته: «يرى الألماني فريدريش فون دير لاين مؤلف كتاب (الحكايات الخرافية) أن المخطوط العربي الذي اعتمد عليه غالان بصفة أساسية يرجع إلى القرن الرابع عشر ميلادي، ويقال إن غالان استمد حكايات الجزء الرابع من مخطوط عربي من خلال السوري حنا الماروني، وحسب هذا الكاتب فإن الحكايات أقدم من حنا الرابع عشر فشواهدها الأولى ترجع إلى القرن العاشر».

> السينما لا تعرف اللغات وتخاطب كل فرد وتنتج خطاباً متطوراً يعتمد الصور فهي وريثة الأساطير

### شعرية الآثار

وانطلاقاً من شمولية السرد لتاريخ الحضارات والحياة اليومية للأشخاص والجماعات، يتطرق الكاتب إلى ظاهرة البكاء على الأطلال بصورتها الشعرية والتاريخية، فيؤكد أن تعلق الإنسان بالأطلال ظاهرة موجودة وقديمة من حضارتي مصر والرافدين مروراً بالإغريق والرومان، وصولاً إلى أيامنا هذه، والإنسان يطارد الطلل كما يطارده ظله، ويرى ناظم أن عالم الآثار الفرنسي آلان شنداريدي من أوائل من اهتموا بالإنسان وعلاقته بالآثار، فيقول: «سخر أبو نواس (الحسن بن هانئ) من كثرة البكاء على الأطلال لدى الشعراء العرب الذين سبقوه وكانت هذه ردة فعل مسوّغة على التقليد الذي ألزم به الشعراء أنفسهم ولو لم يكونوا ممن وقفوا وقفة أمرئ القيس وغيره من الشعراء الجاهليين، لكن الوقوف على الأطلال لم يكن محصوراً بالشعراء العرب بل هو موضوع إنساني كوني عرفته كل الشعوب القديمة والحديثة».

وفي حديثه عن سرديات الميديا الجديدة يسلط الكاتب الضوء على السينما وعلاقتها الوثيقة بالشعر، فيذكر: «على الرغم من أن اللغتين مختلفتان إلا أن ثمة تواشجاً وتداخلاً بين الفنين، وفي كثير من الأحيان حين نسمع تعليقاً على فيلم جميل من معلق أو ناقد أو حتى مشاهد تتردد العبارة الآتية (الفيلم قصيدة شعرية مدهشة كلها شفافية وعذوبة) والشعر كما هو معروف من الفنون القديمة جداً والسينما من الفنون الحديثة جداً، وبالمقابل تعتمد على تقنيات وآلات وعمل جماعي خلاف الشعر الذي هو عمل فردي».

### الشعر والسينما

وفي تساؤله عن العلاقة التي تجمع بين الشعر والسينما يشير ناظم إلى أن كاتبة السيناريو التشيلية عشتار ياسين من أصل عراقي، رأت أن السينما ارتبطت منذ بداياتها بالشعر وترد ذلك إلى أن الثقافة الشعرية ثقافة مهيمنة تعود بجذورها إلى آلاف السنين، منذ أول نص استطاعت ذاكرة الإنسان استعادته أو تمثله ولاسيما في الطقوس والميثالوجيات.

ويبين ياسين: عادت بالعلاقة بين الشعر والسينما إلى ملحمة جلجامش حين تحدثت عن التواصلية في الفنون البصرية الجديدة وعلى رأسها فن السينما.

ويوضح ناظم أن الكتابة السينمائية أو اللغة السينمائية تعبر عن الفكرة بالصورة فهي كتابة عالمية فكرية تعود إلى أول عصور البشرية، وحسب أبزنشتين الفيلم= كتابة بالصور، مشيراً إلى أن السينما لا تعرف اللغات والحروف فهي تخاطب كل فرد على أساس أنه خطاب بينها مستندة إلى اللغة ومتجاوزة لها من خلال إعادة إنتاج خطاب متطور يعتمد الصور ويمعن عده وريث تدهور الأساطير والقصائد مستخلصاً منها حاجاته الأساسية.

## برجك اليوم 06/11

نجلاء قباني

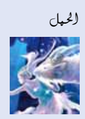

**الحمل**
تحدث متغيرات حولك لا تعرف أسبابها وقد تشعر بالغيرة والتشكيك فحاول تجنب القرارات الحاسمة والقطيعة المفاجئة فموجات الحزن أو الضيق تأتي وتذهب لتغمرك عاطفياً: يوم جيد لتمنح الحب لمن حولك ولتقرح باعتذارات أو بلمة شمل وبجلسة ظريفة مع أناس يفهمون تطلعاتك.

**الثور**
فترة اجتماعية جيدة يريد الكثيرون وجودك بينهم فأنت تحت الأضواء ليفرحك الحب فقد تتعرف على أصدقاء يدعمونك مالياً أو معنوياً تفرح لأنك مرغوب اجتماعياً.
عاطفياً: أمورك العاطفية اليوم هي الأفضل لتحقق أمنية في داخلك وكنت تسعى لها ولكن بهدوء وصبر.

**الجوزاء**
أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وكأنك تبحث عن الخلافات والنزاعات فانتبه إلى عدائيتك وإلى إحساسك لأنك مستهدف على الصعيد العملي تحيط بك الانتقادات الجارحة أو هكذا يخيل لك.
عاطفياً: أنت عصبي وقد تضطر للقيام ببعض التنازلات وهذا يضايقك ويجعلك محبطاً.

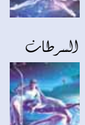

**السرطان**
ينبغي أن تعبر عن أفكارك وخاصة أن الأجواء هذه الفترة مشجعة للسفر والأوراق فاليوم للسعادة فالحواجز تزال والأخبار الجيدة تتوالى وحولك وعود متنوعة.
عاطفياً: الفترة القادمة للبشائر والتعارف والمصالحات والتشبث بمن حولك والأيام القادمة قد تغير حياتك.

**الأسد**
أنت تنصح الآخرين وتدعمهم وتشاركهم في أمورهم تخطط لتحسن وضعك المهني فقلبك يدلك على الصواب والمساعدات حولك كثيرة فمن حولك يقدرون جهودك.
عاطفياً: يوم جيد لتمنح الحب لمن حولك ولتقرح باعتذارات أو بلمة شمل وبجلسة ظريفة مع أناس يفهمون تطلعاتك.



**العذراء**
قلل أخطاءك وتصرفاتك السلبية وحاول أن تكبت مشاعر غضبك ودون مبررات وانتبه من حزن على فراق أو خيبة أمل أو إحباط لأسباب غير حقيقية فتصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات السلبية.
عاطفياً: حاول أن تمسك لسانك عن قول الصراحة المطلقة كما هي عادتك فهي جارحة أكثر مما يلزم.



**الميزان**
قد يشغلك أكثر من فكرة تأخذك بعيداً أو تزعجك أمور بحاجة إلى حل فالراحة قليلة اليوم وأنت تميل إلى الكسل رغم كثرة الانشغال وتراكم الأعمال فابحث عمن يساعدك.
عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمنعطف جديد في حياتك الخاصة أو لتغير بعض الاتجاهات أو لتأخذ بعض القرارات.



**العقرب**
تحاول أن ترتب وتوضح وتباشر على الأرض خطوات مركزة تسير بأمورك إلى الأفضل وهذا يشحذ همتك ويسلحك بعزيمة ويمنحك قوة وسلطة للسيطرة على وضعك ويجعلك مرتاحاً أكثر.
عاطفياً: اليوم لسفر أو لضيوف أو لأحد الأصدقاء الذي قد يحتاج لمساعدتك فحولك ضجة لكنها تحمل أوقاتاً ممتازة.



**القوس**
لا تجعل العائلة مشجباً تعلق عليه حساسيتك واحم به نفسك من الحزن والضيق من دون أسباب فاليوم قد تحيرك بعض الأمور الشخصية فاطلب بعض البراهين والإثباتات على ما يقال.
عاطفياً: ربما تضطرك الظروف إلى مواجهة بعض التبعات أو أخطاء في الحسابات أو مسايرة بعض الأوساط.



**الجدي**
تسير الأمور العاطفية بشكل جيد مفسحة المجال لتعزيز الروابط وتمتين الأسس وهاتفك لا يهدأ من اتصالات تتصدر قائمة اهتماماتك وكل يطلب موعداً أو لقاء.
عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل فاستفد منه لأبارك لك بتغيرات أساسية هذه الفترة فالأمور العاطفية للتغيير.



**الدلو**
ستكثر موجات الصرف المفاجئ أو التفريط المفاجئ ودون أسباب مما يسبب ندماً وقد يجعلك تلق في من حولك مادياً لتكتشف خطأك لذلك يجب التحذير من تصديق الوعود.
عاطفياً: بيتك مليء بالزيارات وقد تنشغل بأمور الأشقاء أو الشقيقات وقد تكون خطوبة أو ارتباطاً لمن كان خالياً وقد تحلم بشراء عقار جديد.



**الحوت**
لا أشك أن الأمور العاطفية تؤثر إيجاباً على عملك وتنعكس كانجازات وكل ما يحصل حولك يُنعش آمالك في مستقبل أفضل لذلك أطالبك جدياً بأن تبادر وتضع أمامك هدفاً تسعى إليه لأن الحظوظ مساعدة لكل جديد ولأهداف جديدة.
عاطفياً: اهتم بمظهرك وحاول أن تقبل كل الدعوات لأنك تسير بخطا ثابتة وواثقة وحركة غير اعتيادية.